

السبت: 28/5/2016م - 20 شعبان 1437

❖ كان الحديث في الحلقة الماضية في شرائط ومواصفات مرجع التقليد بحسب آل الله عليهم السلام وما جاء في حديثهم وكلماتهم النورية الشريفة، وبنهاية الحديث أكون قد أنهيت كلامي في أجواء النص الأول الذي اخترته مع نص آخر للخوض في تفاصيلهما تحت هذا العنوان (إمام زماننا مشرقٌ ونحن مغربون!)

● **النص 1:** رواية تفسر الإمام العسكري عليه السلام.. ومزّ الكلام في تلکم الأجواء.

● **النص 2:** هو الرسالة الأهم التي وصلت إلينا من إمام زماننا عليه السلام، والتي هي - بحسب قناعتني - أهم توقيع وصل إلينا يرتبط بشؤوننا الشيعية.

وقدوردت هذه الرسالة بخطه إمام زماننا عليه السلام إلى السفير الثاني محمّد بن عثمان العمري، ردّاً على رسالة كتبها له اسحاق بن يعقوب فيها مجموعة من الأسئلة الحساسة جدّاً والتي تحتاجها الشيعة في عصر الغيبة.

❖ نص التوقيع كاملاً في كتاب [كمال الدين للشيخ الصدوق] وهو منقول عن الشيخ الكليني:

(عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري أن يُوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

أما ما سألت عنه أَرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عزّ وجل وبين أحد قرابة، ومَن أنكرني فليس منّي، وسبيله سبيل ابن نوح. وأما سبيل عمّي جعفر وولده، فسبيل أخوة يوسف عليه السلام. وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب. وأما أموالكم فلا نقبلها إلّا لتطهروا، فمَن شاء فليصلّ ومَن شاء فليقطع، فما آتاني الله خير ممّا آتاكم.

وأما ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوفّاتون. **وأما قول من زعم أنّ الحسين عليه السلام لم يُقتل فكُفر وتكذيبٌ وضلال.** **وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.** وأما محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنّه ثقّتي وكتابه كتابي. وأما محمّد بن عليّ بن مهزيار الأهوازي فسبيل الله له قلبه ويُرّيل عنه شكّه. وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلّا لما طاب وطهر، وثمن المُعْتَبية حرام. وأما محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.

وأما أبو الخطاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فملعونٌ وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقاتلتهم -أي أهل عقيدتهم- فإنّي منهم بريء وأبائي عليهم السلام منهم براء.

وأما المُتلبّسون بأموالنا فمَن استحلّ منها شيئاً فأكله فإنّما يأكل النيران، **وأما الخمس فقد أُبيع لشيعتنا وجُعِلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث.** وأما ندامة قوم قد شكّوا في دين الله عزّ وجل على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال فلا حاجة إلى صلة الشّاكين.

وأما علّة ما وقع من الغيبة، فإنّ الله عزّ وجل يقول: {يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم} إنّه لم يكن لأحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني، فكالإنتفاع بالشّمس إذا غيبتت عن الأبصار السحاب، و إني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء،

فاغلقوا باب السّؤال عما لا يعينكم، ولا تتكلّفوا علم ما قد كُفّيتكم، وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج ، فإنّ ذلك فرجكم ، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى)

■ قول الإمام عليه السلام (أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لي) هذا دعاء من إمام زماننا إلى إسحاق بن يعقوب بأن يرشده الله، ويُنبتّه على القول الثابت.. و(القول الثابت) هو مُصطلح قرآني يُشير إلى ولاية إمام زماننا عليه السلام.

■ قول الإمام عليه السلام (مِنَ أَمْرِ الْمُتَكْرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِي عَمَّنَا) هذه القضية قضية معروفة في كتب التاريخ وفي أحاديثنا ورواياتنا أَنَّ الإمام عليه السلام قد أنكر من قبل العديد من الهاشميين، ومن البيت الطالبية.. بل من البيت العلوي أيضاً!! أنكروا إمامته، وأنكروا ولادته أيضاً !

■ قول الإمام عليه السلام: (وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي) الإنكار هنا ليس بالضرورة أن ينفي وجوده الشريف، وليس المراد من الإنكار بالضرورة أن يرفض إمامة الإمام عليه السلام، فلربما يقول بإمامته ولكنه لا يتبع المنهج الذي يُريده الإمام، فهذا إنكار أيضاً.. إنكار واضح.

وأعني بالمنهج هنا المنهج العقائدي، والمنهج الفكري والعلمي.

■ قول الإمام عليه السلام (وسيله سبيل ابن نوح) ابن نوح هذا الذي غرق، لم يكن يُنكر وجود أبيه نوح عليه السلام، وما كان يُنكر نبوة أبيه، ولكن كان الذي كان حين استخف بأمر أبيه حين طلب منه أن يركب معهم في السفينة، فقال: سأوي إلى جبل يعصمني من الماء.

انه لم يُنكر وجود نوح، ولا أنكر نبوته، ولكنه أوجد بديلاً واقترح منهجية وطريقاً آخر من عنده للنجاة غير الطريق الذي عليه نوح عليه السلام !

■ قول الإمام عليه السلام (وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل أخوة يوسف عليه السلام) وهذه العبارة قد تُشير إلى أن هؤلاء يتوبون، وأن هؤلاء قد يصلح حالهم كحال إخوة يوسف.. ومن هنا يُتناقل على ألسنة الشيعة: قولوا جعفر التواب ولا تقولوا جعفر الكذاب.

■ قول الإمام عليه السلام: (وأما الفقاع فشربه حرام، ولا بأس بالشلما) الفقاع هو البيرة، وأما (الشلما) فهذا العنوان ليس واضحاً لدينا، ولكن يبدو أن هذا الشراب كان شائعاً في وقت السؤال، وكانت الشكوك تُثار حول هذا الشراب. (وقفة قصيرة عند عنوان الشلما ومعناه الذي ورد في الكتب).

■ قول الإمام عليه السلام (وأما أموالكم فلا نقبلها إلا لتطهروا، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع) الحديث هنا عن المال الذي يُعطى للإمام تحت عنوان (صلة الإمام). والأموال التي تُعطى للإمام عليه السلام، الإمام ليس بحاجة إليها، وإنما يقبلها من الناس لأجل تطهيرهم، وهو المعنى القرآني الذي جاء في سورة التوبة (خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم)

وكذلك ورد هذا المعنى في الروايات أيضاً كرواية الإمام الصادق عليه السلام في [الكافي الشريف]:  
(قال أبو عبد الله عليه السلام: من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافر، إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال الله عز وجل: {خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها}. فهذه نقطة في غاية الأهمية.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال)

قد يتساءل البعض: وهل هناك من يقول بهذا القول؟

**والجواب:** نعم هناك من يقول بذلك في زماننا كأتباع المنهجية النصيرية الملعونة الكافرة والمنحرفة عن أهل البيت عليهم السلام، ومجموعات أخرى أيضاً !

فالإمام عليه السلام يصف هذه العقيدة الفاسدة بأنها (كفر وتكذيب وضلال). فهو كُفر بالحقيقة، حينما نأتي ونلوي أعناق الحقائق ونُنكرها، ونُفرغها من مضمونها ومن محتواها فذلك هو الكفر الذي يُشير إليه الإمام عليه السلام، وهو تكذيب لمحمد وآل محمد.

❁ كتاب (الهفت الشريف) الذي ينسبه من ينسبه إلى المفصل بن عمر، هذا الكتاب يشتمل على مطلبين مهمين:

● المطلب 1: إنكار يوم القيامة، وتأسيس منظومة فكرية جديدة تحل محل عقيدة يوم القيامة، لأن هذا الكتاب بُنيت الفكرية على مسألة الأكوار والأدوار.

● المطلب 2: إنكار حقيقة قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار!!!

(قراءة سطور مختارة من كتاب الهفت الشريف تتحدث عن إنكار الطائفة النصيرية لحقيقة قتل الحسين عليه السلام).

❖ (وقفة عند مقتطفات من زيارة الناحية المقدسة مُفعمة بالحُزن والألم، وتفوح بالحقيقة والظلمة والجراحات والجريمة الكبرى بكلّ أبعادها) فكيف يجرأ أحد فيسلب هذا الحزن العميق ويُنكره، ويُلغي كلّ هذه المشاعر التي أفرغتها وأوجدتها عبائر المعصوم عليه السلام؟!

● من كان يمتلك وجداناً شيعياً، ومن كان له خبرة في ذوق أهل البيت في الحديث والكلام، فإنّه سيجد هذه الترهات المكتوبة في كتاب (الهفت الشريف) عن قتل سيّد الشهداء في الباطن.. سيجدها لعنة على الملعون الذي كتبها وعلى من اعتقد بها. فهؤلاء الضالون يُفرغون الحقائق من محتواها.

❖ أنا لا شأن لي بالنصيرية، ولكنّي أقول إلى الشيعة الذين مالوا إليهم وإلى فكرهم الفاسد: أين تذهبون من هذه النصوص الواضحة الصريحة لأهل بيت العصمة عليهم السلام والتي تصرخ بالجريمة بأوضح وأبلغ وأوجع بيان؟!

وماذا تصنعون مع الروايات التي تقول بأنّ للزهراء عليها السلام في كلّ يوم شهقة إلى يوم القيامة؟!  
■ قول الإمام عليه السلام (فسيُصلح الله له قلبه ويُزيل عنه شكّه) أي يُزيل عنه شكّه بإمام زمانه. فاسحاق بن يعقوب يسأل عن هذه الشخصيات وعن علاقتها بإمام زمانها.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلاّ لما طاب وطهر، وثمن المُغنيّة حرام) المراد من المُغنيّة هي الجارية التي تُباع في سوق الجوّاري وتجيد الغناء. فإذا كانت تلك الجارية تُباع وتُشتري لأنها تُغني فإنّ ثمنها حرام. فإنّ ما يسأل عن اسحاق بن يعقوب قد سأل عن هذا الحكم، أو ربّما كان هناك من المال الذي بعته إلى الإمام كان فيه جزء من ثمن مُغنيّة، وبحسب سيرة الإمام الحجّة عليه السلام - إذا ما قرأنا التوقيعات- فإنّ الإمام عليه السلام يُرجع مثل هذه الأموال.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما أبو الخطاب محمّد بن أبي زينب الأجدع فملعونٌ وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالتهنّم فيئني منهم بريء وأبائي عليهم السلام منهم براء) هو محمّد بن مقلص المشهور بأبي زينب، وهو من أسلاف العقيدة النصيرية وركن من أركانها. وهذا الفكر الفاسد الملعون الموجود في كتاب (الهفت الشريف) وفي كتب النصيرية، يرتبط بهذا الشخص الكافر الفاسد الملعون.

❖ كما كان الإمام الرضا عليه السلام ينهى عن مجالسة الكلاب الممطورة (الواقفة)، كذلك إمام زماننا عليه السلام ينهى عن مجالسة أتباع أبي الخطّاب لعنة الله عليه.

❖ ربّما يأتي من يُريد أن يلبّس على نفسه فيدعي أنّ هذا الكلام في توقيع إسحاق بن يعقوب هو بلسان التقيّة، فأقول: هو حرّ بما يُريد أن يفكر.. أنا أنقل لكم فهمي وقناعتي ولا أفرضاها على أحد. وأنا أقطع أنّ هذا التوقيع صادر من إمام زمني، وأقطع أيضاً بأنّ المضامين الموجودة في هذا التوقيع الشريف مطلوبة بسطورها وألفاظها، ولا يوجد حديث وراء السطور ولا ما بين السطور.. فمثلاً يقول الإمام (وأما محمّد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت) كذلك هو الكلام واضح وصريح في لعن ابن الخطّاب ولعن أصحابه وأتباعه.

❖ الفكر الموجود في الجزء الأوّل من سلسلة التراث العَلويّ كتاب (الأكوار النورانية والأدوار الروحانية لأبي شعيب محمّد بن نصير الذي لعنه آل محمّد عليهم السلام أيضاً).. هذا الفكر تمتدّ جذوره إلى عبدالله بن سبأ، وإلى أبو الخطّاب الأجدع لعنة الله عليهما. (قراءة بعض الترهات من هذا الكتاب لمحمّد بن نصير لعنة الله عليه تحت عنوان: إظهار محمّد بن أبي زينب الكشاف!).

❖ رواية الإمام الصادق عليه السلام في [رجال الكشي] في لعن أبي الخطّاب، يقول عليه السلام:

(لعن الله أبا الخطّاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم)

■ قول الإمام عليه السلام (وأما المُتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فإنّما يأكل النيران) المُتلبّس بالشيء هو الذي خالطه وامتزج به، و مراد التوقيع الشريف: الذين يتصدّون لجمع أموال هي عائدة لآل محمّد ومن ممتلكاتهم الخاصّة مثل: (فدك) حيث كانت تمتلكها الزهراء عليها السلام، أو بيت للإمام كان يمتلكه، أو أن تكون هناك أموال هي أوقاف إليهم عليهم السلام، أو أموال مدفوعة من قبل شيعتهم إليهم عليهم السلام كالهديّة، أو أموال صلة الإمام. يعني أموال تُدفع للإمام، وهناك من يتمازجون مع هذه الأموال ويتواصلون معها: إمّا بأن تكون محفوظة عندهم، أو هم يجمعونها، وقد يُراد

معنى آخر للمتلبسين بالأموال: وهو الذين يتلبسون بهذه الأموال ويتمازجون معها عن طريق الخداع، والمتلبس هو أكثر خداعاً واحتيالاً من المتلبس.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما الخمس فقد أُبِيحَ لشيئتنا وجُعِلوا منه في حلٍ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث) نص واضح في أن الإمام **ألغى** وجوب الخمس عن الشيعة في عصر الغيبة.

ولن أتحدث عن الموضوع في هذه الحلقة، وإنما سأجعل الحديث عنه مخصصاً في حلقة يوم غد.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله عز وجل على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقال فلا حاجة إلى صلة الشاكين) هناك مجموعة من الشيعة يبدو من خلال النص أنها بعثت للإمام عليه السلام بأموال، ولكن بعد ذلك شكوا في إمامهم، في عقيدتهم المهدوية، وطلبوا من نواب الإمام أن يرجعوا إليهم الأموال.. فالإمام أمر النواب أن يرجعوا إليهم أموالهم، فأرجعوا الأموال للذين طلبوها، وقال: وأما الشاكين فلا حاجة لنا بأموالهم.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما علّة ما وقع من الغيبة، فإنّ الله عز وجل يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم...) الإمام هنا لا يريد أن يسدّ الطريق على الشيعة أن تسأل، فلا يوجد في ثقافة أهل البيت عليهم السلام سؤال ممنوع، ولكن لأنّ الوقت الذي كُتبت فيه هذه الرسالة كان وقتاً حرجاً والشيعة مضطربون، إذا ما سمعوا كلمة من هنا ذهبوا في اتجاهها، أو سمعوا كلمة من هناك ذهبوا باتجاه آخر.. وقد تشعبوا إلى أكثر من 20 فرقة في زمان الإمام العسكري، ولعلّه أكثر من ذلك. القرآن هنا لا يمنع من السؤال، ولكن هناك أسئلة في ظروف معيّنة في حالات معيّنة، هذه الأسئلة لو طُرحت وأُجيب عليها كما هي من دون مداراة، ومن دون مراعاة للزمان والمكان والأشخاص، فإنّ الذي يتأدّى بها هو نفس السائل.

فالإمام هنا بين جزء من علّة الغيبة حين قال (إنّه لم يكن لأحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي) فهذا جزء من علّة الغيبة - يقع في الحاشية - ولا يُمثل العلّة النهائية والكاملة. للفايدة (راجع محاضرة لسماحة الشيخ الغزي في ميلاد إمام زماننا - شعبان 2016 تحت عنوان: لماذا غاب إمام زماننا؟) هنا:

<https://youtu.be/VzL5Cey5QwY>

■ قول الإمام عليه السلام (وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي، فكالإنتفاع بالشمس إذا غيّبتها عن الأبصار السحاب)، الشمس تنفع الأرض ومن عليها: من تراب الأرض، وما هو مخزون أيضاً في باطن التراب، وتنفع البحر وما هو مخزون في أعماق البحار من عجائب خلق الله، وكلّ الكائنات الموجودة في عالم الطبيعة بما فيها الإنسان. منافع الشمس للإنسان ليست فقط على المستوى الجسدي، بل أيضاً على المستوى النفسي والمعنوي، فكما ينتفع الإنسان بالشمس، سواء كانت هناك غيوم تحجبها، أو لم تكن.. فمنافعها واصله مع الغيوم أو بدون الغيوم.. فكذاك الإمام عليه السلام.

■ قول الإمام عليه السلام (وإني لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء)

هنا يبيّن الإمام عليه السلام جهة من جهات الانتفاع به: أنّه أمانٌ لوجود الأرض أن تبقى بهذه الهيئة وبهذه التركيبة، وأمانٌ أيضاً لبقاء الأرض، وأمانٌ لنزول الفيض إليها، ومن جملته: منافع الشمس. فالإمام عليه السلام أنفع لهذه الأرض من الشمس ومن كل شيء.. فالشمس أساساً هي مشرقة بنوره، وإمّا يسوق الإمام الأمثلة لأنّ الأمثلة هي التي تُوضّح المطالب للمتلقّي.

❖ الإمام عليه السلام حين قال (أمانٌ لأهل الأرض) هو أمانٌ للكافر وللمؤمن.. فهذا هو الأمان العام: أمان الحياة، أمان الهواء، أمان الطاقة المتحرّكة في الإنسان. (وقفه توضيحية قصيرة لهذه النقطة)

■ قول الإمام عليه السلام (وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم)

يعني إذا ما دعوتهم بتعجيل الفرج فإنّه فرجاً لكم، وهذا الأمر لا يفهم إلّا بالرجوع إلى القاعدة الذهبية في الدعاء وهي (الدعاء بدون عمل، كالقوس بلا وتر). حين ندعو بتعجيل الفرج لا بد أن يكون هناك عمل يُساهم في تعجيل الفرج، وذلك هو التمهيد لإمام زماننا، وإلا لا فائدة من الدعاء بتعجيل الفرج من دون عمل. نحن إذا ما عملنا باتجاه تعجيل الفرج.. هذا هو فرجنا. وأمر الإمام بالإكثار من الدعاء بتعجيل الفرج هو أمرٌ بالإكثار من العمل بتعجيل الفرج (وقفه توضيحية لهذه النقطة).

■ قول الإمام السجاد عليه السلام (انتظار الفرج من أعظم الفرج) أول فقرة من فقرات هذا الانتظار هو الإكثار من الدعاء بتعجيل الفرج، ولا يتحقق الإكثار بتعجيل الفرج إلّا بالعمل، فالدعاء من دون عمل كالقوس بلا وتر.

❖ إمام زماننا مُشَرِّقٌ ونحنُ مُغْرَبُونَ، لو كُنَّا مُشَرِّقِينَ لَأَكْثَرْنَا الدَّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ. فَحَنْ لَّا نُكْثِرُ الدَّعَاءَ الْخَالِي، وَلَا نُكْثِرُ الْعَمَلَ لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ.. فَكَيْفَ لَا نَكُونُ مُغْرَبِينَ؟!

■ قول الإمام عليه السلام (والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من أتبع الهدى) الإمام عليه السلام لم يوجّه السلام إلى كل شيعة، وإنما وجّه السلام إلى الذي أتبع الهدى.

■ قول الإمام عليه السلام (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم) كل شيء يقع في حياة الشيعة على جميع المستويات، وهم لا يعرفون الموقف منه أو الموقف معه فهو من الحوادث الواقعة.. وإمام زماننا أرجعنا في الحوادث الواقعة إلى رواة حديثهم..

وقطعاً المقصود من رواة حديثهم هم المجموعة التي تمّ الحديث عنها في حلقة يوم أمس (وهم المتّصفون بأوصاف مرجع التقليد الواردة في حديث أهل البيت عليهم السلام، والتي تمّ الحديث عنها بشكل مفصّل في حلقة يوم أمس).

■ قول الإمام عليه السلام (فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم) هذه حجّية طارئة عرّضية، لو كانت حجّية ذاتية لما قال صلوات الله عليه وأنا حجّة الله عليهم. حجّيتهم مُستمرّة ما داموا يستمدّون من إمام زمانهم.. أي أنّ هذه الحجّية العرّضية لديهم مُرتبطة بحجّيته عليهم، وليست مُستقلّة عنها، وهي حجّية عرّضية من جهتين:

● من جهتهم: أن تكون عندهم مواصفات معيّنة مُستمرّة حتّى تستمر هذه الحجّية.

● وحجّية من جهة إمامهم. (وقفه توضيحية لهذه النقطة).

❖ إذا كان الراوي، الفقيه يمشي في وادي (كلامكم نور) فهو - إذا كانت له حجّية - مرتبط بإمام زمانه.

أما إذا كان يكرع في حديث المخالفين، ويذبح حديث أهل البيت من الوريد إلى الوريد فكيف يُقبل أن يُسمّى رواية لحديث العترة..؟!

❖ هناك هندسة موجودة في حديث أهل البيت عليهم السلام.. ومعرفة حديثهم عليهم السلام تحتاج إلى معرفة هذه الهندسة في حديثهم.. لا أن يقرأ الشخص هذه الكتب الضالة ويتصوّر أنّه يفهم.

لا يُمكن للفقيه أن يكون فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامهم، والمعارض هي هذه الهندسة.

❖ من هو راوي الحديث؟ في التعامل مع روايات أهل البيت هناك عدّة آفاق من العمل:

1- عربية الرواية (لابد أن يكون هناك إلمام بالّلغة والنحو والأدب).

2- شأنية الرواية (مصدرها، الظروف والملابسات المحيطة بها، معرفة الروايات الموافقة لها تفصيلاً أو إجمالاً، أو المعارضة لها تفصيلاً أو إجمالاً، معرفة الروايات الشارحة لها، معرفة النص المتأخر منها؛ لأنّ الأئمة أمرونا بالأخذ بالنص المتأخّر.. كل هذه الأمور تدخل تحت عنوان شأنية الرواية)

3- حجّية الرواية والتي تُعرف من خلال موافقتها للقرآن، ولحديث أهل البيت وللعقل المنضبط بثقافة أهل البيت.

4- لسانية الرواية وهي في أفقّين (تبويب الرواية - معارضية الرواية)

(وقفه موجزة توضيحية لهذا المطلب تُبيّن المراد من هذه العناوين والآفاق في التعامل مع حديث أهل البيت عليهم السلام، وسبب طرح الشيخ الغزي لهذه المطلب)

❖ ستأتينا حلقة كاملة تُبيّن لكم كيف أنّ الذين يعتبرهم الشيعة (رواة حديث أهل البيت) هم الذين يذبّحون أهل البيت من الوريد إلى الوريد.. بالّلجة الدارجة (حاميتها حراميتها).